mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)411(سورة هود ٩٠١-آخرها | يوم ٣١/٠١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا علمتنا وزدنا علما واملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم - 00:00:00

وفي هذا اللقاء المبارك لقاؤنا مع التفسير الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وهذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. في كتابنا التفسير الميسر - 00:00:20

بنا الكلام عند سورة هود عند اه قول تعالى فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. وهي الاية التاسعة بعد مئة تفضل يا شيخ اسأل الله باسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قولوا - 00:00:40

قال ثلاثك في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم قبل وانا لموفوهم غير منقوص. اي فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء اي فلا تكن يا محمد في شك من بطلان ما يعبد - 00:01:10

هؤلاء المشركون من قومك ما يعبدون من الاوصاف الا ما يعبدون من الاوثان الا مثل ما يعبدون ابائهم من قبل وانا لموفوهم ما وعدناهم تاما غير منقوص. طيب هذه هذه الاية جاءت بعد - 00:01:30

ذكر يعني مصير الاقوام المكذبين الهالكين الذين جاءتهم الرسل وامرتهم بتوحيد الله سبحانه تعالى وعبادته فابوا الا ان يعبدوا الاصنام وان يبقوا على ما كان عليه اباؤهم. فلما اصروا على الكفر والعناد ورد - 00:01:50

رسالات الله بين الله انه اصابهم ما اصابهم من الهلاك. ثم بين مصير الناس جميعا في الاخرة لما قال وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربك وما زادوهم غير - 00:02:10

الى ان قال سبحانه وتعالى يعني في في في في عذاب الاخرة قال ان في ذلك لاية من خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ثم بين مصير الناس - 00:02:30

يوم القيامة وانهم على على فريقين فمنهم شقي وسعيد. تعود الايات الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم المنزل القرآن. وهذا الخطاب وان كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فانه موجه لجميع الامة. موجه لجميع - 00:02:50

لان الخطابات التي توجه للرسول صلى الله عليه وسلم على انواع. هناك خطابات خاصة مثل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك هذا خطاب خاص لا يدخل فيه غير الرسول صلى الله عليه وسلم. وهناك خطابات عامة - 00:03:10

يعني خطابات عامة خطابات خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم. وخطابات هي في ظاهرها خاصة للرسول. ولكنها تدخل فيها الامة مثل هذا الخطاب. فلا تكن في مرية يا ايها الرسول ويا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. وهناك - 00:03:30

لا تصلح للرسول صلى الله عليه وسلم وان كانت موجهة. مثل قوله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك. فهذا خطاب للرسول لكنه لا يصلح للرسول. وانما المراد به غيره. فالخطابات تختلف. وهناك خطابات - 00:03:50

مثل ما ذكرنا توجه للرسول ويراد به الامة مثل قوله تعالى يا ايها يا ايها يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي اتق الله. فهذا يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمر به غيره. ويؤمر به غيره. فهنا في هذه الاية - 00:04:10

خطاب للرسول والامة داخلة فيه. فلا تكن ولذلك جاء شف لاحظ لما لما كانت هذه هذه الاية التي بين ايدينا تعقيبا لما سبق جاءت بالفاء. يعني جاءت بالتفريع. يعني فرعت هذه او فرع هذا الحكم او هذا الخبر - 00:04:30
على ما سبق لما قال فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر حال الاشقياء في الاخرة ومآلهم وحال السعداء في الاخرة قال فلا تكون. ولا تكن يا محمد ولا تك اي مخاطب في مرية اي في شك مما يعبدها - 00:04:50
لا تشك ان عبادتهم على على الحق بل هي على الباطل. ولا اشك انها على الباطل. عباداتهم من دون الله عبادات باطلة وهي سبب في هلاكها. فلا تكن في مما يعبد هؤلاء. والمراد بهؤلاء هم المشركون المعاصرون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:10
ويدخل فيه ايضا كل مشرك الى قيام الساعة. مما يعبده هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم وجدوا اباءهم على على امة وهم على اثارهم مقتدون. كما قالوا انا وجدنا ابائنا على امة - 00:05:30
وهم يسيرون على طريقة ابائي. من غير تفكير ولا وعي. الا كما يعبدوا ابائهم من قبل. قال الله سبحانه وتعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منبوص. اي نعطيهم حظهم في الدنيا كاملة. كما وعد الله سبحانه وتعالى ان - 00:05:50
يرزقهم حقوقهم ان يعطيهم حقوقهم في الدنيا. اما في الاخرة فسيكون مصيرهم مصيرا سيئا ولذلك قال هنا قال نعطيهم حقوقهم تامة من من غير نقص من غير نقص يعطيهم نصيبهم في الدنيا لان - 00:06:10
لانهم ارادوا واثروا الدنيا على الاخرة. وحظهم في الدنيا فقط. حظهم الدنيا ما كتب لهم وما قدر لهم نصيبهم الذي كتبه الله لهم وقدره لهم سيأخذونه كاملا. لانهم هذا حظهم فقط - 00:06:30
طيب تفضل واصل. هذا شيخنا المقصود بالنصيب هنا في الدنيا. اي نعم. حظهم العذاب لا يوفيهم نصيبهم في الدنيا يعطيهم حقهم في الدنيا. ما وعدهم الله ويوفيهم نصيبهم في الدنيا حقهم - 00:06:50
ثم في الاخرة يلقون جزاءهم. قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاقترح فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه لقد اتينا موسى الكتاب وهو التوراة. فاختلف فيه قومه امن به جماعة وكفر به اخرون - 00:07:10
ولولا كلمة سبقت من ربك بانه لا يجعل لخلقه العذاب لحل بهم في دنياهم في دنياهم قضاء الله باهلاك المكذبين. ونجاة المؤمنين. وان الكفار من اليهود والمشركين يا محمد لفي شك من هذا القرآن معيب. وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه - 00:07:40
بما يعملون اي وان وان كل اولئك الاقوام المختلفين الذين ذكرنا لك يا محمد ليوفينهم ربك جزاء اعمالهم يوم القيامة. ان خيرا فخير وان شرا فشر ان ربك بما يعمل هؤلاء المشركون خبير. لا يخفى عليه شيء من عملهم. وفي هذا - 00:08:10
وفي هذا تهديد هو عيد النهض استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تبقوا انه بما معلومة بسيطة كيف استقم يا محمد كما امرك ربك انت ومن تاب معك ولا تتجاوز ما حده الله - 00:08:40
لكم ان ربكم بما تعملون من من الاعمال كلها بصير. لا يخفى عليهم شيء منها سيجازيكم عليها. طيب ولقد اتينا موسى الكتاب اه اولا مثل ما ذكرنا لك سابقا وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اي حظهم في الدنيا. وهذا الذي رجحه كثير من المفسرين ومنهم السعدي رحمه الله - 00:09:00
وغيره يعني وبعض المفسرين يقول وانا لموفوهم نصيبهم اي في الاخرة اي جاءهم وحظهم في الاخرة. ولكن ما ذكرت لك ان المراد هنا بنصيبهم اي في الدنيا هو متوافق مع سياق الايات. وانت تقرأ هذه الايات التي بعدها كما تفضلت قبل قليل. لما قال الله سبحانه وان كلا - 00:09:30
لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير. اي ان هؤلاء سيجازون على اعمالهم في الاخرة. فلما ذكرت هذه الاية جزاءهم في الاخرة دل على ان الاية الاولى هو حظ هو حظهم ونصيب في الدنيا - 00:10:00
حظه نصيب في الدنيا. هذا هو يعني الذي يظهر من هذه الايات والعلم عند الله ولقد اتينا موسى الكتاب كثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى يعني قصة موسى او يحكي حال موسى في القرآن لان قصة موسى وحال موسى هي قريبة من حال النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:10:20

تتكرر قصة موسى كثيرا في القرآن ويذكر الله حال موسى هنا يقول ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه طيب ما الحكمة من ذكر هذا الكلام؟ وما الغرض؟ ان الله يخبر عن ان الله ان الله سبحانه يخبر انه اتى موسى الكتاب - 00:10:50
التوراة ثم يبين ان ان قومه اختلفوا في قبولها وردها لماذا؟ نقول لان الله سبحانه وتعالى سيذكر لنا بعد ايات اختلاف هذه الامة. سيذكر لنا ان الناس ايضا في هذه الامة شف قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء ربك لجعلنا الناس امة واحدة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه. فلما - 00:11:10
لما اراد ان يذكر سبحانه هذا الاختلاف الحاصل في هذه الامة ومن قبلها ذكر ان ايضا موسى اعطاه الله الكتاب ومع ذلك حتى يعني اعطاه الله الكتاب حتى تجتمع امته على الكتاب الا انه اختلفوا - 00:11:40
في ذلك اختلفوا في ذلك فاختلف فيه قومه فمنهم من امن ومنهم من كفر. يقول شف المؤلف يقول كما فعل قومك يا محمد بالقرآن فان القرآن لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم منهم من امن به وصدق وهم الصحابة ومنهم من كفروا - 00:12:00
وهم المشركون. قال الله سبحانه وتعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. لولا كلمة سبقتك من ربك انه لا يعجل لهم العذاب في الدنيا. وانما يؤخره لقضي بينهم ولعجل لهم العذاب وانتهى - 00:12:20
ولكن كلمة الله السابقة الا يعجل لهم العذاب وقضاء الله فيهم ان لا ينزل بهم العذاب. قال قال ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم يعني لاهلك جميعا. وقضى الله بينهم في الدنيا قبل الاخرة. ولكنه اخر القضاء في الاخرة. قال له قضي بينهم. ثم قال - 00:12:40
انهم لفي شك منهم منهم ريب. يقول وان الكفار سواء كانوا من اليهود او النصارى او المشركين او غيرهم هم في شك منهم. قال لا في شك من هذا القرآن منه مريب. يعني - 00:13:10
يعني الله سبحانه وتعالى اعطى موسى كتاب فاختلفت امته فيه. وامة محمد اختلفت ايضا في القرآن الكريم ولولا لولا ان الله اخر العذاب لنزلت بهم العقوبات واهلكوا جميعا لكن الله اخر العذاب وهم - 00:13:30
لا يزالون في شك من هذا القرآن الذي يخبرهم بهذه الاخبار الصادقة. ومع ذلك يشكون وليس شكهم شكا يعني مترددا فقط لا شك مريب يعني ثابت وراسخ وشكهم شك يعني في فيه يعني شك مع مع مع خوف - 00:13:50
من عدم قبول هذا الشيء كأنهم يشكون ويخافون من قبوله لا يريدون قبوله. لا يريدون قبوله لان الشك اذا وصف بكونه مريبا كان كان يعني ارسخ واقوى في الشك. يقول - 00:14:20
قال تعالى وان كلا اي من هؤلاء الاقوام المختلفين لما في انهم ربك اعمالهم. يقول سيوفيه. ليوفيهم ربك جزاء اعمالهم يوم القيامة. وهذا اللي ذكرناه ان هذه الاية في الاخرة وان كلا من هؤلاء الاقوام المختلفين سواء امنوا - 00:14:40
او كفروا كل سيجازى بعمله في الاخرة. ان خيرا فخير وان شرا فشر. كل سيجازى بعمله والله سبحانه وتعالى مطلع عالم خبير باعمال باعمال الخلق لا يخفى عليه شيء. وفي هذه الاية ختمها بقول - 00:15:10
انه بما يعملون خبير هذه الاية تتضمن الوعد والوعيد وتتضمن الترغيب والترهيب فالمؤمن اذا سمع وقرأ تأمل اه قوله انه ما يعملون خبير سارع لانه يعلم ان الله خبير بعمله وان الله محسن عمله. وسيجازيه عليه. فهذا فهذا وعد - 00:15:30
هو خير واذا سمعها المجرم المسرف انه بما يعملون خبير قالت له ترهيب وتخويف ووعيد حتى يرتدع ويرجع. لان الله مطلع عالم بحاله. عالم بحاله طيب يقول سبحانه وتعالى بعدها فاستقم كما امرت. يقول اذا كان هذا حال هؤلاء - 00:16:00
المختلفين وان الله يجازي من يجازي ويعطي من يعطي نصيبه في الدنيا وانه في الاخرة سيجازون ويأخذون جزاء اعمالهم من خير او شر. النتيجة ما هي؟ النتيجة استقم يا محمد كما امرت - 00:16:30
ولتستقم امتك كما امرت. ومن تاب معك اي انت ومن تاب معك. استقيموا طيب ما هي الاستقامة حتى نعرف ما هي الاستقامة. الله سبحانه وتعالى اخبر في كتابه في ايات كثيرة. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:16:50
تتنزل عليهم الملائكة وقال في موضع اخر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فما هي الاستقامة؟ جاء فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سفيان ابن عبد الله انه قال قال قل لي في الاسلام قولا لا اسأل احد -

00:17:10
عدن لا اسأل عنه احدا غيرك. قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم. هنا كما امرت اي اثبت على الحق. واستقم على الصراط المستقيم ولا تبدل ولا تغير ولا تنحرف ولا - 00:17:30
راجع بل استقم وسر كما امرك الله. واثبت عليه واسأل الله الثبات. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو بقوله يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طاعتك. فاستقامة هي الثبات على الحق وعدم التغيير وعدم التبديل - 00:17:50
وهذا امر عزيز حقيقة عزيز. وتجد من الناس من يدخل ويستقيم على طاعة الله ثم بعد زمن يتغير ويبدل ويتراجع ويتكاسل الاستقامة عزيزة ان تثبت ان تثبت حتى تلقى الله - 00:18:10
هذا هو المطلوب. ولذلك كثير من المفسرين لما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل او سأله ابو بكر قال ابو بكر للرسول يا رسول الله آآ اراك شبت لما ظهر الشيب - 00:18:30
في النبي قال اراك شبت يا رسول الله؟ قال شيبتني هود واخواتها. يعني سورة هود هي اللي شيبته. النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها من الوعيد الشديد. واخواتها قيل يونس وقيل يوسف. وقيل غيرها. قيل المرسلات والنبأ - 00:18:50
قاطعة وغيرها. الشاهد ان حتى قال بعض المفسرين ان النبي وسلم لما قال شيبتني هود هي كلمة فاستقم. لان النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب خطابا قويا. فاستقم يا محمد كما امرت. يعني سر سر على ما امرك الله به. فهذا معنى ولذلك قال - 00:19:10
ولا تطغوا احذر يعني استقم كما امرت ولا تتجاوز ما حدث الله ما حده الله لك ولا تخالف امر الله. اما بتكاسل وتراجع او باسراف في الذنوب. والمعاصي الاحظ انه لم يقل شف جاء بالافراد قال فاستقم يعني واحد كما امرت ثم قال ولا تطأوا لان كلمة - 00:19:30
اقرب ما تكون في رجوعها الى من تاب مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن تاب معك. لان النبي ابعد ما يكون من الطغيان ولكنها جاءت بصيغة الجمع تحذيرا من هذا الامر. لا تتجاوز ما حد الله لكم بمخالفة اوامره - 00:20:00
بالاشراف في الذنوب والمعاصي او التقصير في حق ما اوجبه الله عليكم. ولذلك ختمت الاية باي شيء؟ انه بما يعملون بصير لان الله مطلع وانتم في هذه الحياة تعملون اعمالكم فاسألوا الله الثبات وازدادوا طاعة - 00:20:20
وثباتا وتقوى واستقامة فان الله مطلع على اعمالكم بصير بكم بمن يستقيم وبمن لا يستقيم هذا يعني اه حقيقة الاية عظيمة جدا. هذه الاية رقم اثنعش بعد المئة من سورة هود اية عظيمة - 00:20:40
حقيقة في حياتنا وعلينا ان دائما ان نتذكرها فاستقم كما امرت كما امرت وهي اية عظيمة حقيقة تحتاج كلام اطول واطول. لكن نواصل نواصل ما بعد ما بعدها. تفضل يا شيخ. شيخ انا بالنسبة - 00:21:00
ان قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. الان موسى يا شيخ قومه يعني مو اه ارسل عليه او اغرق ووقع عليهم العذاب او المخاطب هنا اه اليهود اللي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا اه - 00:21:20
موسى قومه بنو اسرائيل نجاهم من فرعون ونجاهم من الغرق. ما اهلك مع انهم عبدوا العجل وخالفوا موسى وقالوا اذهب انت وربك وقاتل ومع ذلك ما شاء الله ما سلط الله عليهم عذاب - 00:21:40
يستأصله وانما سلط عليهم انواع من العذاب. ارسل عليهم الرجس وارسل يعني يعني اصابهم ما اصابهم من انواع العذاب نعم صابهم الذلة والمسكنة هذا كله اصابه من أنواع العذاب لكنه عذاب يستأصلهم لا وانما شف يعني العذاب الذي استأصل الاقوام كله - 00:22:00
كان قبل موسى كله كان قبل موسى ما بعد موسى ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة القصص ولقد في سورة القصص يقول ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اهلكنا القرون الاولى يدل على ان الله بعد ذلك - 00:22:30
لم يهلك الامم بعدها بالاستئصال الكلي وانما يعذبهم بانواع من العذاب يسلط بعضهم على بعض نعم لكن من من بعد موسى ليس هناك استئصال. وانما العذاب العذاب او استئصال كان قبل ذلك. فقوم نوح استوصوا - 00:22:50
وعاد وثمود وشعيب ولوط كله. على هذا الطريقة. واضح؟ يا شيخ اي نعم شيخنا طيب ليش الان قال وانهم لفي شرك من قال القرآن

مع انه لم يأتي يسبق له ذكر يعني يعني - 00:23:10
انه يكون على كتاب موسى اللي هو التراث. لا هو هو بين لك اول شيء شبه انت انت تأمل الاية الاية يقول لك الله عز وجل اخبر بانه اعطى موسى الكتاب وهي التوراة. طيب ما موقف اه من - 00:23:30
ما موقف اليهود او بني اسرائيل من التوراة. اختلفوا في ذلك فمنهم من امن ومنهم من كفر. زين؟ هذا انتهى الامر ثم قال سبحانه وتعالى وانهم لفي شك منه اي من القرآن وهم اختلفوا في التوراة وايضا يشكون في القرآن - 00:23:50
لانك لو لو قلت انت مثلا وانهم لا شك منه مريب التوراة كان فيه تكرار. كيف انهم يختلفون ثم يشكون يعني كما انه القوم السابقين شكوا بالثورات فهؤلاء ايضا في شك من القرآن. اي نعم - 00:24:10
احسنت نعم احسنت هذا هو الله قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكوا النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. اي ولا تميلوا الى هؤلاء الكفار الظلمة فاتوا - 00:24:30
نصيبكم النار وما لكم من دون الله من ناصر ينصركم ويتولى اموركم. طيب شفت ترابط الايات يعني الامر بالاستقامة ما ظده؟ ما الذي يخالف ان تترك استقامتك مع الله وتركا الى الى اهل الظلم واهل العداوة واهل الفساد - 00:24:50
فهذا مخالف ولذلك شف لما امرهم بالاستقامة ونهاهم عن الطغيان والاسراف حذرهم من الركون الى الذين ظلموا لا تركنوا الى الذين ظلموا. والركون هو الميل والموافقة. يعني الذين ظلموا توافقهم - 00:25:20
وتمشي على طريقتهم وتميل الى اليهم هذا امر خطير جدا وهذا يخالف مثل ما ذكرت لك يعني الاستقامة عزيزة جدا عزيزة. يعني من تجد يعني من يستقيم ويعني يثبت الا النادر - 00:25:40
تجد احيانا تأتيك امور تزعزعك عن الاستقامة. ومن اشد الامور الميل الى الكفار والتأثر بهم التأثر بهم في عقائدهم وفي احوالهم والتأثر بهم بما فتح الله عليهم من الدنيا التأثر بهم آآ - 00:26:00
بمثلا اه لباسهم في مطاعمهم مشاربهم في ملابسهم في وهكذا. فتميل النفس الى هؤلاء ثم بعد زمن تجد الا هو قد تأثر بهم وبعقائدهم احوالهم الى ان يعني تضعف استقامة الى ان يبتعد عن الاستقامة الى ان يقع في موافقتهم وترك دينهم. وهذا امر خطير. فامر خطير ولذلك - 00:26:20
يعني شف قال والايات سبحان الله العظيم يعني الايات مرتب بعضها فوق بعض. شف قال استقم طيب ما الذي يخالف الاستقامة؟ قال ان تميل الى الذين ظلموا تذهب عنك الاستقامة. ثم تتمسك النار تعرض نفسك - 00:26:50
ولذلك شف سيأتيك بعد قليل ما هي اسباب الثبات؟ على الاستقامة الحين يأتيك اسباب الثبات على فلذلك شف قال ولا تركن الذين ظلموا فتمسكم النار. واذا مستكم النار ما لكم من دون الله من اولياء. ما احد ينصركم - 00:27:10
ولا احد يشفع لكم ولا احد يخلصكم من العذاب. ثم لا تنصروا. لا تجد من ينصرك من دون الله. اذا عرضت نفسك لعذاب الله لن لن تجد من ينصرك من عذاب الله. نعم. نسأل الله قوله تعالى - 00:27:30
ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. ايؤدي الصلاة يا محمد على وجه طرفي النهار في الصباح والمساء وفي ساعات من الليل ان فعل الخيرات يكفر الذنوب والسالفة ويمحو اثار والامر باقامة الصلاة عنا الحسنات يذهبن السيئات موعظة - 00:27:50
فيها وتذكر اقوى اسباب الثبات على الاستقامة اللزوم اللزوم الصلاة واقامة الوجه الصحيح. هذي من اقوى اسباب الثبات. على الاستقامة. قال واقم الصلاة. لا ترك ولكن اقم الصلاة والزم الصلاة. فان الصلاة هي من اقوى اسباب الاستقامة. اقم الصلاة طرفي النهار - 00:28:20
من الليل هذه الاية نص في في او نص في او دليل واضح آآ تدل على الصلوات الخمس الفرض. شوف هناك ايات في القرآن الكريم دلت صراحة على آآ على على - 00:28:50
الصلوات الخمس وانها مذكورة في القرآن. لو جاءك شخص لو جاءك شخص يقال لك الان الله فرض علينا الصلوات الخمس. هل هي مذكورة في القرآن الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ولا غير موجودة؟ نقول لا موجودة. قال وين هي؟ اقول

شف عندك اية هود - 00:29:10
واقيم الصلاة طرفي النهار. اقم الصلاة فانها اطراف النهار هي الصباح والمساء. زين؟ ما هي الصباح نقول الصباح فيها صلاة الفجر. طيب والمساء؟ نقول الظهر والعصر. لان الظهر تجمع مع العصر ولانها هي اللي في اخر النهار - 00:29:30
طيب والمغرب والعشاء نقول لما قال وزلفا من الليل عرفنا انها المغرب المغرب والعشاء المغرب والعشا ادي الصلاة على اتم وجه الطرفين النهار الصباح والمساء وساعات الليل ايه والمؤلف هنا سار - 00:29:50
لانها مطلق السعادة مطلق الصلوات. مطلق الصلوات وصلى الا في اوقات النهي. وان قلنا انها تدل على الصلوات الخمس مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا ومثلها في مثل هذه الاية ما جاء في سورة الاسراء اقم الصلاة - 00:30:10
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. وقل اقم الصلاة لدلوك الشمس. زوالها. الظهر والعصر الى غسق الليل المغرب والعشاء. وقرآن الفجر صلاة الفجر. اذا هي خمس صلوات. وقال سبحانه وتعالى في سورة الكهف هم. فسبحان - 00:30:30
وحين تصبحون. حين تمشون العصا والمساء في المغرب والعشاء حين تمسون وحين تصبحون الفجر. وله الحمد في سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون السماوات والارض وعشيا. عشية العصر وحين تظهرون الظهر. شف الاية في - 00:30:50
في سورة مثل ما ذكرنا لك اه في في سورة الروم هي الاية السابع عشر والثامن عشر. قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. المساء المغرب والعشاء صلاة الليل. وتصبحون صلاة الصبح الفجر - 00:31:20
قال بعدها وعشيا العصر. وحين تظهرون الظهر. وغيرها وغيرها يعني في سورة قاف في اخرها وفي سورة طه في اخرها كل هذه نص في الصلوات الخمس. الصلوات الخمس ولذلك شوفوا هنا السؤال اقم الصلاة والزم الصلاة في اوقاتها فان الحسنات تنكبن السيئات لان الانسان معرض - 00:31:40
السيئات وما والذي يزيل السيئات هي كثرة الحسنات. كل ما يكثر الانسان من الحسنات فان الحسنات تذهب السيئات. ولذلك ذكرى للذاكرين سبب وتذكير للثبات على الاستقامة الثبات على يتذكر ويتعظ ويثبت على ما - 00:32:10
الله هذا معناها الحسنات يكفرن السيئات نعم تفضل شيخنا الان الحسنات هنا المقصود بها والصلوات الخمس والعموم الحسنات. لا لا عموم الحسنات. والصلوات الخمس تدخل فيها دخولا اوليا حسنات يذهبن السيئة المقصود آآ ذهاب اثار السيئات ولا انه يعني - 00:32:30
يكون اه يعني قصدي تكفير السيئات ولا المقصود انه يكون مكانها اعمال صالحة بمعنى انه يكثر الاعمال الصالحة لا الحسنات اذا اكثرت منها شوف الحسنات هنا مطلقة نقول الصلوات الفرض الصلوات النافلة - 00:33:00
الفرض والزكاة والصدقات النافلة والحج والعمرة والاعمال الصالحة والذكر والاستغفار وعموم الاعمال كلها تدخل فيها الحسنات وكل ما يكفي الانسان من حسنات فانها تذهب السيئات اي تمحو اثر السيئات فلا يبقى لها اثر. يزيل الله بالحسنات السيئة السيئة. الحسنات تذهب السيئات. وكل ما تكتب من حسنات الله يكفر عنك سيئاتك - 00:33:20
يكفر عنك السيئات بسبب الاعمال الصالحة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما. متى؟ اذا اجتنبت الكبائر والمراد بالسيئات هنا الصغائر. لان الكبائر - 00:33:50
لا تذهب لا تذهبها الحسنات. الكبائر لابد من التوبة. لا بد من التوبة. اما الصغائر الانسان يقع في صغائر كثيرة فالذي يذهب هذه السيئات هي كثرة الاعمال الصالحة من اسباب ذهاب من اسباب العفو - 00:34:10
وان الله يعفو عنك ويغفر لك ذنوبك. كثرة الاعمال الصالحة. هي من من اقوى الاسباب. كل ما يكفي الانسان اما قولك انت انها تبدل هذي في سورة الفرقان. قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. ما معنى - 00:34:30
لا يبدل الله سيئاتهم حسنات. يعني انهم كانوا يعملون السيئات واصبحوا يعملون حسنات. لا انا قصدي يا شيخ انه الحسنة تقول اختي اختي معنى اني اجر بالعمل الصالح. اي نعم احسنت. الحسنة تقول اختي اختي والسيئة تقول اختي لاختي. فكل ما يكثر من - 00:34:50

لا تكتب عنده الاعمال الصالحة ولا لا؟ هذا المقصود. نعم. يعني يا شيخ الان يكفر عنه سيئات العمل الصالح وكفر عنه سيئات ويعطى حسنات على هذا العمل. هكذا يا شيخ؟ اي نعم. الان انت لو لو مثلا لو - 00:35:10

عمرة زين؟ كاملة. فان العمرة الى العمرة مكفرة لما بينهما من السيئات. زين اجروا العمرة التامة. اجر العمرة التام. والحج المبرور مثل ما قال ليس له جزاء الا الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة - 00:35:30

فانها تزيل السيئات. سبب كل الاعمال الصالحة تزيل السيئات. واقواها مثل ما الصلوات والصدقات. هي من اقوى اسباب ازالة الذنوب والمعاصي والسيئات هي الصلوات المحافظة عليها والصدقة الصدقة تم يمحو الله بها خطيئة. نعم يا شيخ الان بالنسبة يعني - 00:35:50

نص على انه طرفين عار وزلفا من الليل كأنه يشيل الصعوبات الخمس قال ان الحسنات يذهبن السيئات يعني يعني يؤخذ من العين واعظم ما يكفر السيئات اللي هو الصلاة لكن يدخل اه مثل ما قلت يا شيخ ولا لا؟ اي نعم اي نعم الاستغفار - 00:36:20

استغفار والذكر تسبيح التهليل هذي كلها تزيل السيئات لكن مثل ما نص القرآن اعظمها الصلاة والصلاة تجلب لك الخير كله. اذا حافظ الانسان على الصلوات حافظ على الذكر والاستغفار والصدقة ومحافظة. اذا ضاعت الصلاة ضاعت كل الاعمال - 00:36:40

الاقامة يا شيخ يعني انه يقيمه المقصود انه يعني مجرد اقامة تقويم الصلاة يعني ما معنى اقم الصلاة؟ لماذا لم يقل صل؟ نقول اقم الصلاة اقمها على الوجه الاكمل بخشوعها واركانها وواجباتها وسننها حتى تكون صلاة تامة. فاذا كانت صلاة تامة كانت سببا. اما الصلاة - 00:37:00

التي يصليها اي انسان على عجالة ينقرها نقرا ما في هذه لا يمكن ما تقبل منه ترد عليه فاقام الصلاة بها بوضوئها تاما وخشوعها وتدبرها اركانها واجباتها وسننها يعتبر عدى الصلاة كاملة. اما ان يأتي ويقول انا اصلي وهو ما وهو لا لم يأتي باركان ولا خشوع ولا شيء ولا ولا حسن وضوء ولا شيء - 00:37:30

ما يجد لها اثر. ولذلك تشوف كثير من الناس يصلون وصلاتهم لا تنهاهم عن الفحشاء والمنكر. ليش؟ ما صلوا صلاة الحصر ما تلذذوا بالصلاة وعرفوا قيمة الصلاة. وانما مجرد ولذلك القرآن دائما يعبر بكلمة اقم. اقيموا الصلاة. يعني ادها - 00:38:00

كما امرك الله. قوله تعالى واصبر فان الله لا يضيع اجرك الشريف يا محمد على الصلاة وعلى ما تلقى من الاذى من مشرك قومك فان الله لا ثواب المحسنين في اعمالهم. طيب شف هذه الاية ايضا هي من اسباب الثبات على الاستقامة - 00:38:20

الصلوات المحافظة على الطاعات وايضا الصبر يعني المسألة تحتاج صبر يعني كيف يستقيم انسان حياته كله على اما اذا اذا التفت الى الدنيا وملت الى الذين يعني الى الى اهل الى اهل الفسق - 00:38:50

والظلمة لا تقتل الذين ظلموك. وآآ يعني عشقت الدنيا احببت الدنيا ولم تصبر على على يعني على ما يأمرك الله من اوامر ومن اعظمها الصبر على الصلاة وادائها في وقتها. المحافظة على صلاة الفجر وعدم النوم - 00:39:10

والمحافظة على سائر الصلوات في اوقاتها والتبكير لها والمحافظة على سننها هذه من اقوى اسباب الثبات الانسان يصبر ويصبر ايضا على ما يواجه من امور الدنيا. وما يأتيه من اذى ويصبر على ما يأتيه من مصائب. ويصبر - 00:39:30

العلماء ما يلقاه من من يعني من اهل المعاصي ويصبر على الطاعات كل انواع الصبر داخلة في الاية وهي من اقوى اسباب الثبات اصبر وتذكر ان الله لا يضيع اجرك. وكن من المحسنين شف قال اجر المحسنين ما قال اجر - 00:39:50

المؤمنين ولا اجرى الناس ولا اجرك انت لا وصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فكأن الذي يحافظ على الصلاة ويقيم الصلاة على وجهها ويصبر صبرا يعني سببا لثباته فانه يكون من المحسنين - 00:40:10

والمحسنين تعرف ان اعلى درجات الايمان. اعلى درجات المراتب الدين الاحسان. مراتب الدين ثلاث. الاسلام الايمان والاحسان واعلاء الاحسان. فمتى تكون من المحسنين انت؟ اذا ان تعبد الله كأنك تراه. فالاية فيها لفتات جميلة حقيقة - 00:40:30

وهذا هذا الوجه الذي امامنا يعني يحتاج منا ان نقف معه وقفات ونستفيد حقيقة من هذه الايات والتوجيهات الربانية لنا متى انسان يسمع ان الله يأمر بالصبر ومتى يسمع الانسان ان الله يعده هذا الوعد الكريم انه لا يضيع - 00:40:50

اجرك اذا اذا ثبت اذا ثبت على الحق. نعم. ان شاء الله اليكم قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا الا قليلا ممن - 00:41:10

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. اي فهلا وجد من القرون السقاية من اهل الخير والصلاح. ينهون اهل الكفر عن كفرهم وعن الفساد في الارض لم يوجد من اولئك الاقوام الا قليل ممن امن. نجاهم الله بسبب ذلك من عذابه حين - 00:41:30

الظالمين واتبع عامتهم من الذين ظلموا انفسهم من واتبع عامتهم من الذين ظلموا انفسهم ثم متعوا فيه من لذات الدنيا ونعيمها. وكانوا مجرمين ظالمين باتباعهم ما تنعموا فيه عليهم العذاب وما كان ربك ليهدك القرى بظلم واهلها مصلحون. اي وما كان - 00:42:00

يا محمد ليهلك قرية من من القرى واهلها مصنفون في الارض مجتنبون الفساد والظلم وانما ما يهلكهم بسبب ظلمهم وفسادهم. طيب كان هذه الاية نتيجة نتيجة ما سبق. اسباب الثبات والاستقامة ان ان تحافظ على الصلوات وتكثر من الحسنات - 00:42:30

ان الحسنات يذهبوا السيئات. ومن اسباب الاستقامة الصبر. وتذكر ان الله قد وعدك بالاجر العظيم عنده ولذلك يقول كأن الايات تقول اذا لم تثبت قد تعرض نفسك لما اذا ما حصل من هذه الامور شف يقول - 00:43:00

القرون الماضية والامم الماضية لولا وجد في هذه القرون اناس يعني قولوا بقية ينهون عن الفساد لكن ما وجد. ولذلك اهلكهم الله الا قليل انجاهم الله. يقول ما في من الامم الماضية من ينهى عن الفساد - 00:43:20

الاستقامة الا اناس قلة انجاهم الله. قال الا قليل من انجينا منه ولكن الكثير اتبع الذين ظلموا واتبعوا ما اترفوا فيه. وكانوا مجرمين مع مع هؤلاء تأثروا بهم الكثير منهم - 00:43:40

تأثر وانت الان تلاحظ الواقع. الواقع تناظر تنظر انت في الواقع. من هم المؤمنون؟ ومن هم الثابتون على الحق قليل والكثير يعني يسير على ما يسير عليه الناس في انصرافهم وبعدهم عن الله عز - 00:44:00

قال يعني الا قليل ما انجيناهم الله واما البقية فاتبعوا الذين ظلموا انفسهم من كل امة مضت اه على وتمتعوا بلذات الدنيا ونعيمها والاعراض عن قبول الحق فالنتيجة كانوا حكم الله عليهم بانهم بانهم مجرمين ظالمين متبعين لاهوائهم ومتبعين لما اترفوا فيه وما - 00:44:20

بالاعراب عن طاعة الله اية حقيقة عبرة وعظة لكل من يعرض عن عن طاعة الله لكل من يعرض عن طاعة الله يعني ويتبع الظلمة ويتبع اهل الفسق والفساد فانه يعرض نفسه - 00:44:50

بان يحشر معهما وان يصيبهم ما اصابهم. فما مثل ما ذكرنا لك قبل قليل الاستقامة امرها عزيز قليل من يثبت ولا يتأثر لا بالدنيا ولا بما نعم به اهل الفساد ولا - 00:45:10

يتأثر باهل الفساد فليصبر ويثبت حتى يلقى رب العالمين حتى يلقى ربه وهو على استقامة. ولذلك شف النتيجة قال وما كان ربك لو كانوا لو كانوا مصلحين مجتنبين للفساد والظلم ما اهلكهم الله ولكنهم لم - 00:45:30

بل كانوا اهل فساد وظلم ولذلك اهلكهم الله ليهلك قرى بظلم واهلها مصلحون ولاحظ ما قال واهلا واهل صالحون. المصلحون يعني هم صالحون في انفسهم ومصلحون لغيرهم. يعني صالح نعم. قوله تعالى - 00:45:50

ولو شاء شيخنا بالنسبة للترف يعني لماذا ربطوا السبب سبب الهلاك الامم الماضية سببه هلاكها انه اتلفوا ونعموا في الدنيا فمالوا الى الدنيا وتركوا وطاعة الله والاستعداد للقاء الله. لان الدنيا ذرة الاخرة. الدنيا والاخرة لا لا تجتمعان. فمن سعى للدنيا - 00:46:20

نسي الاخرة وغفل عنها. ومن اعرض عن الدنيا اقبل على الاخرة. هذا هو السبب. يعني قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين اي ولو شاء ربك لجعل الناس كلهم وجعل الناس كلهم جماعة واحدة على دين واحد وهو دين - 00:46:50

ولكنه سبحانه لم يشأ ذلك. فلا يزال الناس مختلفين في اديانهم. وذلك مقتضى حكمته الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم كلمة ربك ان جهنم والناس اجمعين اي الا من رحم ربك فامنوا به واتبعوا رسله. فانهم لا يختلفون - 00:47:20

في توحيد الله وما جاءت به الرسل من عند الله. وقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى انه انه خلقهم مقتنعين. فريق شقي وفريق سعيد. وكل ميسر لما خلق له. وبهذا وعد ربك في قضائه وقدره انه سبحانه سيملأ جهنم من الجن والانس الذين - 00:47:50
اذا اتبعوا ابليس وجنده ولم يبتدوا للايمان. نعم. يقول ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة يقول يعني يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى اختلاف الناس ومنهم من هو على الاستقامة والطاعة - 00:48:20
والمحافظة على الصلاة والصلاة عليها. وهناك من اعرض من القرون الماضية وافسد وطغى واجرم فهذا اولئك اهلكهم الله فالناس مختلفين. فمنهم اهل الطاعة ومنهم اهل المعصية. قال لو شاء الله لجعل - 00:48:40
امة واحدة لو اراد الله ان يجعلهم يعني كلهم مسلمين فجعلهم امة واحدة. الله قادر على ان يجعلهم كلهم على على على دين واحد وعلى ملة واحدة وهي الاسلام. ولكن الله بحكمته جعلهم مختلفين. منهم المؤمن ومنهم - 00:49:00
لحكمة عظيمة يعلمها الله سبحانه وتعالى. ولكن مثل ما ذكر قال الا من رحم ربك. فالذين رحمهم الله وانعم عليهم بالايمان والتوحيد وثبتوا عليه فهؤلاء نجوا من الاختلاف الا من رحم الله ولذلك خلقهم - 00:49:20
سبحانه وتعالى قال هنا المؤلف قال وقد اختلط حكمته ان خلقهم مختلفين. ولذلك خلقهم يعني منهم شقي ومنهم سعيد فلذلك خلقهم اهل الطاعة والاستقامة ومنهم اهل الانحراف والضلال والمعصية قال ولذلك وتمت كلمة ربك لان الله بحكمته وعلمه السابق انه منهم - 00:49:40
شقي ومنهم السعيد وان اهل الشقاء سيكون مصيرهم الى النار حتى تمتلئ جهنم منه من الجنة والناس الجنة والناس اجمعين. وهذه حكمة الله سبحانه وتعالى البالغة وعلمه السابق. والله اعلم. نعم. شيخنا الان - 00:50:10
ولا يزالون مخلصين متعلقات الا من رحم ربي لا يقول لو شاء الله لو شاء ربك ولا يزالون مختلفين. يقول كلمة ولا ولا يزالون مختلفين. هذي متعلقة ولو شاء ربك يجعل الناس امة. يقول لو اراد الله ان يكونوا على التوحيد جعلهم على التوحيد. لكن لا يزالون مختلفين منهم واهل - 00:50:30
ثم قال الا من رحم ربك ممن انعم الله عليهم بالتوحيد. هؤلاء لم يدخلوا في اخرجهم الله النار عرفت؟ واما قوله الان مو مختلفين معناته هدرة وضلال؟ الا. طيب من رحم ربك هذه استثناء من المختلفين ولا ما له علاقة به - 00:51:00
انت ممكن استثناء اصطدام يقول ولو شاء ربك اجعلنا سومة واحد جعلهم كلهم على التوحيد ولكنهم مختلفين منهم اهل اه اهل الهداية ومنهم اهل الضلال. الا من رحم ربك يعني قد تكون استثناء. زين؟ استثناء من - 00:51:30
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فانهم لم يختلفوا. فتكون استثناء. زين؟ الا او تكون استثناء منقطع يعني اذا كانت استثناءا منقطعا فالمعنى ولا يزال مختلفين لكن من رحم الله فاذا قلت ان استثناء منقطع ما تدخل - 00:51:50
عندنا استثناء متصل وعندنا استثناء فان جعلناها استثناء متصلا زين فنقول لا يزال المختلفين الا الا من رحم ربك وهؤلاء يخرجون منهم لان الله انعم عليهم بالهداية. واضح؟ فتكون متصلة على ما ذكرت - 00:52:10
قل متصل. وان قلت ان الاستثناء منقطعا ان الاستثناء منقطع. فلا تدخل لانه يقول ولا يزالون هم مختلفين بين ضلال وهداية لكن من رحم الله لم يختل واضح؟ ايه نعم. ايه يعني الاستثناء المنقطع لا يدخل فيما قبله. لا يدخل - 00:52:30
ابليس محمد علي. اي نعم لا يدخل في مقر. طيب. طيب شيخ ولذلك خلقهم هذا تعليين. ولذلك خلق لذلك اسم الاشارة لعود الاختلاف. يقول ولذلك خلقهم المؤلف ماذا قال؟ قال - 00:53:00
قال هو يعني وقضت حكمته سبحانه وتعالى ان خلقهم مختلفين يقول الا من رحم ربك فامنوا ثم قال فانهم لا فانهم يختلفون في التوحيد وما جاءتهم الرسل وقد اقتضت حكمته من خلقهم - 00:53:20
ولذلك خلقهم ولذلك خلقهم مختلفين هذا هو وقوله ولذلك اي الاختلاف في هذا الاختلاف قلق واضح؟ يعني الاختلاف يا شيخ هذا سنة كونية ما راح سنك موجود ايه سنة كونية يعني ما حد يعني يحاول انه يصل الى مرحلة انه ممكن كل الناس على - 00:53:40
لا لا هذا هذا ما ينفع. الحق والباطل يتنازعان الى قيام الساعة. واهل الحق واهل الباطل يتنازعون الى قيام الساعة ولابد ان تكون

الدنيا بكل قرن وفي كل زمن وفي كل جيل. اهل حق واهل باطل. فلابد ان الحق - 00:54:10
هذه سنة الله. سنة الله يعني ما ما يمكن ان ان يكون اهل حق كل على الارض كلهم اهل حق اهله او اهل باطل. لابد ان يكون فريق وفريق. طب يا شيخ الان اللي يستدل به مثلا الخلافات ولا يزالون مختلفين. اما كان سنة كونية يعني بذكر - 00:54:30
بيننا مسلمين هل يصح له الاستقلال؟ لا في اختلاف في الفقه اختلاف بين المسلمين ما هو بين الكفار والمسلمين والمداهية والضلال الاختلاف؟ ايه. اختلاف في مسألة فقهية. هذي بين المسلمين. هذي خلاف يعني رحمة من الله. الاختلاف رحمة - 00:54:50
يعني لما لما الانسان يفعل امرا من الامور من العبادات ثم يجد من يفتي فيقول له هذا جائز ما عليك حق ثم يأتي ويسأل شخص اخر يقول لك لا انت خالفت الان انت ارتكبت امر محرم يجب ان تكفر يجب عليك كذا هذي مسألة الان في - 00:55:10
فيها خلاف عند الحكماء منهم من اجاز او منهم من منعها. هذا بين المسلمين في يعني في ادارة الاسلام. لا لا تدخل في الاية الاية تدور الاية في بيان اهل الحق والباطل. اما اختلاف الفقهاء فالاختلاف بينهم استنباطات واستخراج ودلء - 00:55:30
ادلة والنية ونحو ذلك. قوله تعالى وكلا نقص انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. اي ونقص وعليك ايها النبي من اخبار الرسل الذين كانوا قبلك. كلما تحتاج اليه مما يقوي قلبك للقيام - 00:55:50
الرسالة وقد جاءك في هذه السورة وما اشتملت عليه من اخبار بيان الحق الذي انت عليه وجاءك هي موعظة تدعو بها الكافرون وذكرى يتذكر المؤمنون يتذكر بها المؤمنون بالله ورسوله - 00:56:20
طيب يعني شف يقول وكلنا نقص عليك من انباء رسله. هذه ايضا من اسباب لماذا الله يقص على نبيه وعلى الناس القصص الاولين؟ ما ما الحكمة؟ ما الحكمة؟ نقول الثبات ما نثبت - 00:56:40
اسباب الثبات على الحق والاستقامة عليه من اقوى الاسباب الثبات التي ذكرناها اقام الصلاة والحسنات والاعمال الصالحة. ومنها ايضا تذكر ما جرى للامم الماضية. قصص الاولين في من اقوى اسباب الثبات. نثبت به فؤادك. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت على الحق لما سمع كيف ثبت نوح - 00:57:00
وصالح وشعيب ولوط اودوا وامروا بالاخراج والايذاء والرجم. ومع ذلك ثبتوا وصبروا واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. هي اقوى الاسباب. هذا من وجه. من وجه اخر ان الامم الماضية اهلكت - 00:57:30
ان الامم الماضية اهلكت. فانت يا محمد اصبر على قومك. فان اصروا سيصيبهم ما اصاب الامم الماضية هذا من اسباب من اسباب الثبات. وكلا ننص عليه يعني نبص عليه من اسماء من انباء الرسل حتى تثبت - 00:57:50
وتعرف انك على الحق وانه وان قومك على الباطل قال وجاءك في هذه اي في هذه السورة الحق الله بين لك الحق وموعظة يتعظ بها لمن يتعظ. وذكرى للمؤمنين. كل هذه السورة حق ومواعظ - 00:58:10
للمؤمنين حتى يثبتوا عليه والدعاة يثبتون يثبتون على الحق. نعم شيخنا المقصود السورة هذه على ذكر هذه يا شيخ ذكر لنا في مقابل سنين تقريبا حوالي خمسة وثلاثين اربعين خمسين سنة. يعني في احد ائمة - 00:58:30
احد ائمة المساجد عندنا في هذه البلاد المباركة ان اماما من ائمة المساجد قرأ هذه الاية التي قرأناها قرأ في صلاة الفجر وهي قصة واقعية نقلت لي حقيقة قرأ من قوله تعالى ولقد اتينا - 00:59:10
الى اخر السورة. فلما قرأ لم يكمل السورة. وشهق شهرة قوية او صعق وسقط على الارض ولم ولم يكمل صلاته هذه قصة واقعية ان ان اماما من ائمة المساجد هذه - 00:59:30
قرأ في صلاة الفجر ولم يكمل هذه الايات. وانما يعني يعني بكى شديدا فسقط من شدة التأثر بهذه العبادة. ولا شك انها موعظة وذكر بلا شك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال شيء - 00:59:50
نعم تفضل. قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. اي وقل يا محمد للكافرين الذين لا يقرون بوحدانية الله اعملوا ما انتم عاملون على وطريقتكم في مقاومة الدعوة وايذاء الرسول والمستجيبين له - 01:00:10
فان العاملون على مكانتنا وطريقتنا من على ديننا وتنفيذ امر الله. وانتظروا انا منتظرون اي وانتظروا عاقبة امرنا فانه منتظرون

عاقبة امركم. في هذا تهديد ووعيد لهم لله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل - 01:00:40

اي ولله سبحانه وتعالى علم كل ما غاب في السماوات والارض واليه يرجع الامر كله يوم القيامة. اعبده يا محمد يا محمد. ففوض امرك اليه ما ربك بغافل عما تعملون من خير والشر وسيجازي كلا بعمله. خطاب - 01:01:10

قل يا محمد للذين لا يؤمنون. اهل مكة للكفار اعملوا علماء. ابقوا على ما انتم عليه. على ضلالكم وعلى محاربتكم وعلى ايائكم للمؤمنين اعملوا على مفاهيمكم وعلى صم الناس الحق. ان عاملون على ما نحن عليه نحن مستمرون في الدعوة - 01:01:40

مستمرون في نشر الخير. وانتم استمروا على ما انتم عليه. هذا كله تهديد لهم. وانتظروا ما يصيبكم. انا منتظر يأتينا من الفرج والنصر من الله سبحانه وتعالى. ثم ختمت الاية بهذه بهذه الختمة بهذه الجملة العظيمة - 01:02:00

وهي ان الامر لله سبحانه وتعالى. وغيب السماوات والارض وعلمه عند الله سبحانه وتعالى. والامور كلها والاحوال ترجع الى الله فان الله هو المدبر لها. وهو المتصرف بها. واذا كانت هذه الامور وهذه العلوم - 01:02:20

الغيبيات واحوال الناس كلها ان تصرفها بيد الله ومدبرها هو الله فلا تيجي ما هي ان تعبد الله حق عبادته وان تتوكل عليه ان تعبده الله وتثبت على عبادك المستقيم وتفوض - 01:02:40

امرك الى الله فانه هو الذي يجلب الخير سبحانه وتعالى وهو الذي يصرف الشر. فلا احد يستطيع ان يصرف الشر عنك او يجمع الخير فاعتمد عليه وتوكل عليه وان يمسسك الله بضر فلا تعجب له الا وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. وان دعمت على الله - 01:03:00

امورك وشؤونك فاعلم ان الله غير لا يغفل عما تعملون. فالمطلع اعاني سبحانه وتعالى ورقيب باحوالكم. فتوكلوا على الله وتوكلوا على الله. خاتمة جميلة حقيقة ختمت هذي السورة كانها يعني خاتمة لكل ما سبق لكل ما سبق فاعبده وتوكل عليه. مثل قوله تعالى - 01:03:20

قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. نعم. شيخنا لله غيب السماوات. الان هنا للمخلوقات المقصود بما غاب عنا لا يعني هي كلمة العلم ولله غير السماوات والارض يعني ما غاب ما غاب السماوات والارض من الذي يعلمه - 01:03:50

اي شيء يغير في السماوات والارض من احوال الناس ومن احوال الخلق هو علمه عند الله فان كان يغيب عن الناس فهو لا يعني مو مخلوقات مغيبة هكذا يا شيخ الملائكة - 01:04:20

ويعلمهم الله. مخلوقات تحت الارض لا نعلمها نحن الله طيب اذا نقف عند نهاية هذه السورة العظيمة الجميلة التي عشنا معها اياما طويلة وهي حقيقة يعني كثيرة من القراءة والتفسير والتأمل والفهم وهذه من نعمة الله علينا ومنة ختمنا هذه السورة العظيمة - 01:04:40

ولله الحمد ان شاء الله لقاؤنا الاسبوع القادم باذن الله نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة لها وهي سورة يوسف سورة يوسف متصلة بسورة هود وقلة وكلاهما هذا هود وهذا يوسف. وستعرف اذا دخلنا هذه السورة سورة يوسف بما فيها من العجائب والتأملات - 01:05:10

في حكمة الله سبحانه وتعالى. طيب ان شاء الله لنا لقاء الاسبوع القادم ان شاء الله نستكمل فيه ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:40